وفيه اشارة الى ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم له اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واشارة الى قوله
تعالى وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا ثم وصف السيد عليا رضي الله عنه
بقوله لم يزده كشف الغطا يقينا في الله ورسوله ودينه الذي جا به
الرسول صلى الله عليه وسلم اعتقادا او عملا بل هو عنده الشمس ما عليه غطا
اي ليس دونها حجاب بحيث لو كشف الغطا لم يزد في ذلك يقينا بل الذي
كان عنده من ذلك هو علم اليقين بل عين اليقين بل حق اليقين وقد روى
الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت اخي في الدنيا والاخرة
واخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقتل وقتل ليلة الاحد تاسع عشر رمضان
سنة اربعين رضي الله عنه وارضاه ولما فرغ الناظم من استشفاعه بالخلفا
الاربعة رضي الله عنهم اخذ في الاستشفاع ببقية العشرة رضي الله عنهم وبجماعة
ممن لهم منزلة وتميز من الصحابة اما بالقرابة من النبي صلى الله عليه وسلم او بالزوجية
فقال وباقي اصحابك وهو عطف اما على قوله بالعلوم او على قوله
بابي بكر والاول احسن والثاني انسب المظهر اي المبين الترتيب
وتقدم كل واحد منهم على من عداه ممن يذكر بعده شايعا فينا ذلك المبين
ويتبعه تفضيلهم والولا اي الموالاة التابعة لتفضيلهم كما رتب
الاربعة المتقدمة في الذكر على الافضلية وبدا بالافضل فالافضل
فلي عليا طلحة الخير بن عبيد الله خامس العشرة المشهود لهم بالجنة
واحد الثمانية السابقين الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى في امر
الخلافة بعد عمر الذين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد
الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الخير كما ذكر المصنف

وهو

وهو من السابقين الاولين وهو وان لم يشهد بدرا فقد جعله النبي صلى الله عليه
وسلم كمن شهدها واسهم له واجرا المرتضيه رفيقا حاله كونه واحدا يوم فرت
الرفقا عنه صلى الله عليه وسلم لانه لما فر الناس عنه ذلك اليوم لم يبق معه سوى
طلحة ولاقا عنه ضربة قصد بها فشلت يده وحواريك عطف
على ما عطف عليه ما قبله والحواري الناصر الزبير بن العوام وهو بدل
من حواريك امه صفية عمته صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة واحد
الستة اصحاب الشورى وهو اول من سل سيفا في سبيل الله شهد المشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واليرموك وفتح مصر وطلب النبي صلى الله
عليه وسلم من ياتيه بخبر القوم يوم الاحزاب فقال انا ثم ثانيا فقال انا ثم ثالثا
فقال انا فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري
الزبير اي القرم بدل مما قبله او بيان والقرم هو السيد المكرم والمراد
به عبد الله بن الزبير الذي انجبت اي اتت به نجيبا اسما بنت ابي بكر
الصديق اخت السيدة عائشة وهو صحابي وابوه وامه صحابيان لانه
ولد بعد عشرين شهرا من الهجرة وكان اول مولود بعد الهجرة وكنيته ابو بكر
بجده الصديق وكان صواما قواما بويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن
معاوية سنة اربع وستين واطاعه اهل اليمن والحجاز والعراق وخراسان
وجدد عمارة الكعبة واستمر في الخلافة الى ان حصره الحجاج اول ليلة من
ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم يزل محاصره الى ان قتله يوم
الثلاثا سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكان اطلس لا لحية له
والصفيين تثنية صفي وهو المصطفى توم الفضل صفة لهما اي ان
الفضل انتجهما كما تنتج المراة التوامين لكثرة ما فيهما منه سعد وسعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)